[256] وبعضهم خرج مهاجرا إلى أرض الحبشة (1)، ثم إلى أرض المدينة بعد أن أسلم من أسلم من أهلها من الانصار وبايعوا رسول ا صلوات ا عليه وآله بمكة. وهم المشركون من أهل مكة برسول ا صلوات ا عليه وآله ليقتلوه بعد أن اجتمعوا إليه وعدوه ورغبوه وأعطوه ما يريده من أموالهم، وأن يرأسوه عليهم إن هو رجع عما هو عليه ليصدوه بذلك عن رسالة ربه، فأبى إلا إبلاغها صلوات ا عليه وآله ومنعه عمه أبو طالب، وحماه منهم فيمن يطيعه من قريش، فلم يجدوا إليه سبيلا، فاجتمع منهم بدار الندوة (2) يوما. (دار الندوة) وهي دار قصي بن كلاب، فكانت قريش إذا أرادت أمرا تبرمه أو تجتمع له إنما يكون اجتماعهم يومئذ فيها: عتبة بن ربيعة وشبية بن ربيعة وأبو سفيان بن حرب (3)، والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي وحبير بن (مطعم) (4)، والنضر بن (ال) حارث بن كلدة (5)، ومطعم بن النصراني، وأبو

_____

(1) إشارة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه. (2) وهي دار بناها قصي حين صار أمر مكة إليه ليحكم فيها بين قريش وكانت أول دار بنيت بمكة ولم يكن يدخلها من قريش من غير ولد قصي إلا من أتى عليه أربعين سنة آتي الاربعين سنة للمشورة، وأما ولد قصي فيدخلونها كلهم وحلفاؤهم. ولم تزل دار الندوة بيد عبدالدار ثم جعلها بعده لولده عبد مناف بن عبدالدار ثم صارت لبنيه من بعده دون ولد عبدالدار وانما سميت دار الندوة لاجتماع فيها لانهم كانوا يندونها فيجلسون فيها لتشاورهم وإبرام أمرهم وعقد الالوية لحروبهم، وهذه الدار في الرواق الشامي من المسجد الحرام بالزيادة. وهي معروفة مشهورة. (الجامع اللطيف ص 117) (3) وهم من بني عبد شمس. (4) وفي الاصل جبير بن ربيع. وهم من بني نوفل بن مناف (5) من بني عبدالدار بن قصي

_____